

مدرسة الأميرة بسمة الثانوية

مسابقة البحث العلمي - العلوم الاجتماعية

عنوان البحث

صورة المرأة (المضمون الصوري) في منهاج اللغة العربية الفلسطيني

للمرحلة الاعدادية

(السابع - الثامن - التاسع)

عمل الطالبين: نور الدين ابو سبيتان / محمد خويص

الصف التاسع

اشراف: بلال أبو دياب

2020 - 2019

فهرس

الموضوع	صفحة
المقدمة	1
مشكلة البحث	2
سؤال البحث	2
هدف البحث	2
المادة النظرية	3
ادوار المرأة	3
دور المرأة في التعليم	3
المرأة كأم	3
المرأة في العمل	5
الدور السياسي	6
منهجية البحث	7
النتائج	7
جداول النتائج	13-8
الاستنتاجات	15-14
التوصيات	16
قائمة المراجع	17

المقدمة:

خلق الله عز وجل الإنسان في أحسن تقويم، وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً، وسخر الكون لخدمته وبين الغاية من خلقه، فقال عز من قائل : “وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون”¹، إلا أن مفهوم العبادة لا يقتصر على إقامة الشعائر التعبدية فحسب، بل يتمثل في إقامة منهج الله تعالى في الأرض، وإعمارها مادياً وروحياً وفق تعاليم الإسلام السمحة. قال تعالى: “هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها”²، والمرأة داخلة في هذا الخطاب، وشريكة للرجل في مهمة الاستخلاف وإعمار الأرض بالخيرات. بل إنها أساس بناء الأسرة ودعامة لكل كيان اجتماعي مترابط، بما تؤديه من أدوار تشكل نصف المجتمع، ويتكون من خلالها نصفه الآخر.

فالنساء هن شقائق الرجال، وهن من لهن الدور الأبرز والأهم في تنشئة المجتمعات، فلو استطاع المجتمع تنشئة نساء صالحات، مثقفات، ينظر إليهن على أنهن الركن الأساسي للمجتمع، فتعمل على تنشئة أجيال صالحة تعرف كيف تدير حاضرها، وتنهض به، وكيف تصنع مستقبلاً مشرقاً تسوده الأخلاق الحميدة، والقيم الفاضلة، لذا فإن الإسهام الأكبر للمرأة في مجتمعها يكون من خلال التربية والأمومة، وهما دوران لا يتسنى للرجل أبداً أن يؤديها كما تؤديها المرأة، فقد أثبت الواقع العملي أنه بإمكانها أن تسد الفراغ الذي قد يحدثه غياب الرجل بشكل جيد جداً.

¹الذاريات الآية 56
²هود الآية 61

مشكلة البحث:

تحظى حقوق المرأة ومساواتها بالرجل باهتمام المجتمعات الإنسانية التي تسعى للتطور والنهوض بنفسها، وذلك بسبب فعاليتها الكبيرة في أي موقع توجد فيه، وبسبب أنها تمتلك القدرة على تنشئة الأجيال الواعدة على المثل، والقيم العليا، وإن لدور المرأة أهمية كبيرة في شتى المجالات الحياتية فهي تمثل نصف المجتمع ولديها طاقات وقدرات ولا يستطيع احد أن يجادل في أهمية دور المرأة في المجتمع، فالمرأة التي تدرك حقيقة دورها، و تلتزم بواجباتها، وتحرص على ممارسة حقوقها، تدفع بالمجتمع إلى مزيد من التقدم والرقي وملاحقة الركب الحضاري، وبناء على كل ما ذكرناه حول دور المرأة وأهميتها، فإننا نريد من خلال هذا البحث جمع وتحديد الصورة التي أرادت أن توصلها كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في فلسطين للمرأة في مجتمعنا، وأي الادوار والواجبات والمهام التي أظهرت بها الكتب المرأة في مجتمعنا من خلال المضمون الصوري للمرأة في الكتب المدرسية.

سؤال البحث:

- 1- ما هي الأدوار التي تستطيع المرأة القيام بها في المجتمع؟
- 2- كيف طرحت صور كتب اللغة العربية المرأة من خلالها (شكلاً ووظيفة)؟

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف الى الصورة التي قدمتها كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية للمرأة، من خلال الصور، حيث نقوم بتحليل الشكل واللباس والوظيفة التي تؤديها المرأة داخل الصور الموجودة في الكتاب المدرسي.

المادة النظرية:

أدوار المرأة:

دور المرأة في التعليم:

تلعب المرأة دوراً كبيراً في مجال التعليم، ولا يمكن لأحد أن ينكر دورها في تعليم القراءة والكتابة وتنقيف المجتمع، ويعد التعليم الأساسي مفتاحاً لقدرة الأمة على تطوير وتحقيق أهداف الاستدامة، حيث أظهرت الأبحاث أن التعليم يمكن أن يعزز وضع النساء والفتيات، ويحسن الإنتاجية الزراعية، ويقلل من معدلات النمو السكاني، كما يمكن أن يعزز حماية البيئة، وأن يرفع مستويات المعيشة إلى حد كبير، فعندما تكون المرأة واعية بأدوارها التي تمثل نصف المجتمع المؤثر، ومتسلحة بالقدر الملائم من المعرفة والثقافة، والخبرات والقدرات والمهارات الفنية والحرفية وغيرها، فبذلك يقل خطر وسائل الإعلام في التأثير سلباً على المحيط الاجتماعي، الذي تتفاعل في داخله هذه المرأة، وتعيش فيه عدداً من الصراعات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة.¹

المرأة كأم

إن الأم مصدر الرعاية والحنان في الأسرة، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الطفل بحاجة في مراحل العمرية الأولى إلى الرعاية والاهتمام أكثر من حاجته إلى الأمور المادية. فالأم تعتبر المعلم الوحيد لطفلها ووظيفتها التربوية ذات أثر عميق في نفوسه؛ لما لها من دور في تنمية وعيه بذاته،

¹خولة درويش، "دور المرأة المسلمة في تنشئة الجيل الصالح"، saaid.net

وثقته بنفسه، وتكوين شخصيته وتهيئتها. وبسبب أهمية هذه المرحلة في حياة الطفل لا بد أن يبقى تحت مراقبة الأم ومتابعتها الحثيثة؛ إذ إن ما يتلقاه في السنوات الأولى يستمر معه لباقي حياته¹.

هي أم تنال التكريم، ولا يضاهيها أحد في حقها على أبنائها بما تحملت من متاعب ومشاق. قال تعالى: “ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن². ومن تكريم الأم أوصى الإسلام بالأخوال والخالات، والأعمام والعَمات. فقد ورد في الحديث أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أذنبت فهل لي من توبة؟ فقال صلى الله عليه وسلم: “هل لك من أم؟ قال لا، قال: فهل لك من خالة؟ قال: نعم، قال: فبرها” (رواه الترمذي).

والزوجة الصالحة أفضل ما يكثر المسلم من دنياه بعد الإيمان بالله عز وجل وتقواه، وأفضل الرجال أوفاهم بحقوق زوجته، وخيرهم خيرهم لأهلهم. والبنت من زينة الحياة الدنيا، وحجاب عن النار لمن أحسن تربيتها وتأديبها.

المرأة هي الأم التي يحتاج إليها أبنائها لاكتساب التربية الحسنة، وتعلم المهارات الأساسية، ولا ننسى أن نؤكد في هذا السياق على فعالية، وأهمية دور الأب في ذلك، فالاثنتان يكملان بعضهما البعض في التربية والتنشئة، ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما.

¹ مليكة الحاج يوسف (2003)، آثار عمل الأم على تربية أطفالها، صفحة 81،82. بتصرف.

² لقمان آية 14

المرأة في العمل

ونجدها تشارك في العمل المهني سداً لخلتها، وعونا لزوجها، ورغبة في فضل التصدق من كسب يدها، ورعاية لمصالح مجتمعتها. وقد عين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشفاء العدوية رضي الله عنها على الحسبة، علماً بأن دور المحتسب كانت له أهمية بالغة في محاربة الظلم والفساد. وكانت أم شريك رضي الله عنها من أغنياء الأنصار، تكثر الإنفاق في سبيل الله وتستقبل الضيوف خدمة لدعوة الإسلام.

لمشاركة المرأة العربية في سوق العمل أهمية كبيرة؛ نظراً لكونها تشكل جزءاً لا يستهان به من المجتمعات العربية، إذ تشكل ما نسبته 50% من السكان و63% من الطلاب الجامعيين، ولكنها بالرغم من ذلك لا تتجاوز نسبتها 29% من الأيدي العاملة¹. ويتم تشجيع المرأة على المساهمة في سوق العمل من باب مكافحة الفقر، ورفع المستوى المعيشي للسكان من خلال دعم ميزانية الأسرة بما يوفره عمل المرأة لها من دخل، وخاصةً إذا كانت هي المعيل الأساسي للأسرة.

تمتلك المرأة إمكانيات كبيرة للحد من الفقر، لذا يجب الحرص على تعليم المرأة والعمل على تمكينها الاقتصادي، حيث ترسل الأمهات اللواتي حصلن على التعليم أطفالهن إلى المدرسة أكثر بضعفين من الأمهات اللواتي لم يحصلن على التعليم وذلك وفقاً للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، وتصل نسبة مساهمة العمل غير المأجور للنساء إلى 50% من الناتج المحلي الإجمالي في بعض البلدان.

¹الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، مشاركة المرأة العربية في سوق العمل، صفحة 1. بتصرف.

الدور السياسي:

يتلخص دور المرأة بسلطة اتخاذ القرار في الأسرة او خارجها فهناك العديد من القيادات النسوية فالهدف ليس تبادل الأدوار مع الرجل و انما المشاركة في التغيير بما يحقق حياة افضل للمرأة و الرجل (وزارة التربية و التعليم ،2020)

إنّ من أدوار المرأة التي تفرضها عليها المسؤولية التي تتبثّق في نفسها أن تُساند زوجها وتمسك بيده وتشدّ عليها في وقت المصاعب والشدائد.¹

فتعد المرأة جزءاً لا ينفصل بأي حالٍ من الأحوال من كيان المجتمع الكلي، كما أنها مكون رئيسي للمجتمع بل تتعدى ذلك لتكون الأهم بين كل المكونات، ويعد دور المرأة في المجتمع كبيراً جداً وذا أثرٍ بالغ الوضوح، كما أنه دور حساس جداً، وإنّ تحديد دورها وابتدالها واستغلال قدراتها بشكلٍ يفوق قدرتها واستنزافها يقود لضياع المجتمعات وتشتتها وهدم الأسر وتقويض بنائها، كما أن للمرأة دوراً هاماً تؤدّيه إزاء مجتمعها الذي تكون فيه، فهي يجب أن تكون إلى جانب الرجل عند اتخاذ القرارات المصيرية، وسن القوانين التي ستطبق في البلاد، خاصة وأن للمرأة نظرة قد تختلف عن الرجل من بعض الزوايا، ومن هنا فإنّ الاعتناء بتعليم المرأة، وتمكينها في مجتمعها، ومساواتها بالرجل لهو مما يحقق المنفعة العظيمة للدولة، ويبنيها بالشكل الأمثل، وبما يحقق الرفاهية، والحياة الكريمة لكافة أبناء الشعب.²

¹د.عادل عمر ، "إبراز دور المرأة في تنمية المجتمع"، almesryoon.com

²سعيد، نادر (1998) المرأة الفلسطينية و التنمية ، برنامج دراسات التنمية ، وزارة التخطيط من اجل التنمية العدد الثالث .

منهجية البحث:

استخدم المنهج تحليل المضمون، حيث سنقوم بعرض الصور التي عرضت المرأة ضمن منهاج اللغة العربية للمرحلة الاعدادية، ونظهر كيف عرضت هذه الصور المرأة داخل المنهاج من ناحية شكلية من حيث الملابس والشكل الخارجي، وكيف عرضت المرأة ضمن محيطها والأدوار التي تظهر لها في الصور.

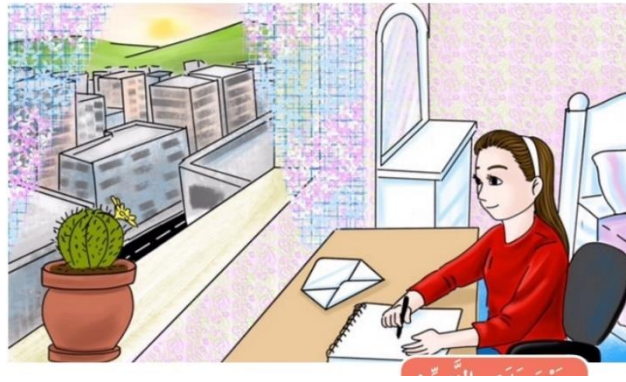
النتائج:

سوف نقوم الآن بعرض جداول تتضمن الصور التي ظهرت فيها المرأة ضمن منهاج اللغة العربية للمرحلة الاعدادية، حيث تم توزيع الجداول بناء على الصف والفصل الدراسي، وقمنا بالتعليق على كل صورة كيف ظهرت فيها المرأة، وما هي الأدوار التي تفاعلها.

الصف				الفصل
الأول				عنوان الدرس
من تلميذة الى والدتها	المرأة عماد الرجل وصنوه	الرقيب	الضيف المقيم	الصفحة
37	45	73	93	الصورة
				
صورة فتاة داخل غرفتها تجلس على طاولة وتكتب في الدفتر. ترتدي كنزة حمراء أكمامها طويلة، وتعابير الوجه تدل على التفكير. في الصورة اشارة الى أهمية التعليم للفتاة، وايضا يمكن ربطها بين دور الام لرعايتها لأطفالها وتقديم النصائح لهم	صورة مجموعة من الأشخاص في حديقة، هنالك صورتان للمرأة داخل الصورة. الأولى ترتدي البنطال الازرق والكنزة البنفسجي والحجاب الازرق، وهي تعتني برجل كبير السن؛ يمكن أن يكون والدها. الثانية ترتدي الثوب التراثي باللون الاحمر والحجاب الاسود وتسير مع زوجها وطفلها. في الصورة تأكيد على دور المرأة في العناية في كل من يحيط بها الأب والابن والزوج.	صورة مجموعة من الأشخاص تسير في الشارع، هنالك صورتان للمرأة داخل الصورة. الأولى ترتدي بنطال أزرق وقميص ليلكي وحجاب أسود، وتمسك بيد طفلة صغيرة. أما الثانية فنرى من الخلف امرأة ترتدي حجاب لونه نهدي تجر عربة أطفال. في الصورة تأكيد على دور المرأة في العناية في الأطفال.	صورة أسرة تتكون من الأب والأم وثلاثة أطفال. الأم تجلس قرب الأب، جلسة الأم منغلقة، أقدامها قريبة من بعضها ويديها متشابكتين. تلبس الأم ثوب بسيط ذو لون واحد، ساتر لكامل الجسد باستثناء الذراع، وتعابير الوجه بسيطة. في الصورة تأكيد على دور الزوجة والأم داخل أسرتها.	التعليق

الصف	السابع	الفصل
عنوان الدرس	الابتسامة لغة القلوب	الاول
الصفحة	52	29
الصورة		
التعليق	صورة لمجموعة من الاشخاص رجال ونساء وأطفال يجلسون في حديقة. للمرأة في هذه الصورة عدة صفات، لدينا المرأة المحببة وغير المحببة، الوان الملابس متقاربة بين الاحمر والبنفسجي والنهدي، والوان الشعر متقاربة في اللون وداكنة. في الصورة تأكيد على دور المرأة داخل الاسرة، فهي الزوجة والام والاخت في العائلة، فنراها في الصورة مع زوجها وابنها واخيها.	صورة لمجموعة من الاشخاص يسيرون في الشارع. يوجد امرأة تدفع عربة للأطفال، ترتدي قميص بنفسي وبنطال ازرق. ويوجد امرأة ترتدي الثوب التراثي الاحمر وهي محببة ولون الحجاب ابيض. في الصورة تأكيد على دور المرأة العناية بأطفالها

الصف الثامن/ اللغة العربية

الصف	الثامن		
الفصل	الأول		
عنوان الدرس	شيء خطير سيحدث في هذه القرية	رسالة من طفلة فلسطينية إلى أطفال العالم	آيات من سورة فصلت
الصفحة	108	59	4
الصورة			
التعليق	صورة جماعية لأهالي قرية تم تهجيرهم من قريتهم. المرأة موجود داخل الصورة بوضوح، وهو إشارة الى أن المرأة شريكة للرجل في المعاناة والاضطهاد، تحمل أطفال وحاجياتها مثل الرجل.	صورة فتاة تجلس في غرفتها على طاولة أمام نافذة الغرفة تقوم بالكتابة على الدفتر وأمامها مغلف رسالة. الفتاة ترتدي كنزة حمراء لها أكمام طويلة. الصورة تؤكد على دور المرأة في إيصال رسالة أهل فلسطين الى كل العالم، فهي شريكة في المعاناة.	صورة عائلة، أم وأطفالها، يجلسون بصورة جماعية قريبين من بعضهم. الأم وبناتها يرتدين ملابس الصلاة الصورة تؤكد على دور المرأة العناية بأطفالها وتربيتهم وتعليمهم أمور دينهم والأخلاق.

الصف	الثامن		
الفصل	الثاني		
عنوان الدرس	من أجل الطفولة	سنديانة من فلسطين	قصة (ثم عاد)
الصفحة	9	22	70
الصورة			
التعليق	صورة جماعية لأشخاص يجلسون في حديقة، يوجد بها نساء تلعب مع الأطفال وبعض الرجال. الملابس متنوعة هناك امرأة محجبة وامرأة غير محجبة، والالوان متشابهة البنفسجي والازرق والبرتقالي. الصورة تؤكد على دور المرأة في العناية بالأطفال ومشاركتهم في اللعب.	صورة امرأة تحتضن شجرة. الصورة تستخدم كثيراً في التعبير عن الارتباط في الأرض والوطن مثل هذه الشجرة. الصورة تؤكد على دور المرأة في زرع الوطن والارتباط في الارض في ابنائها مثل هذه الشجرة.	صورة داخل بيت بسيط، الأم تعمل في الخياطة وأمامها طفليها. الملابس تدلل أن الصورة تعبر عن عائلة ليست ضمن مجتمعنا. الصورة تدلل على دور المرأة في العناية بأطفالها.

الصف التاسع/ اللغة العربية

الصف	التاسع
الفصل	الاول
عنوان الدرس	شكرا لك.... يا سيدتي
الصفحة	124
الصورة	
التعليق	صورة امرأة تسير وهي تحمل حقيبة، ويركض باتجاهها رجل. لون بشرة الرجل والمرأة تدل على أنهم ليسوا من مجتمعنا، بالإضافة الى اللوحة الموجودة على زجاج المحل. طريقة ترتيب ملابس المرأة وطريقة المشي تدل على أنها ربما تكون امرأة غنية.

الصف	التاسع
الفصل	الثاني
عنوان الدرس	هكذا عاش أجدادنا (العونة)
الصفحة	75
الصورة	
التعليق	صور متداخلة، التعاون في بناء المنازل والزراعة والحصاد واحضار الماء. المرأة موجودة في جميع الصور، بالثوب الفلسطيني التقليدي. الصورة تؤكد على دور المرأة في تقديم المساعدة لزوجها وأسرتها في اداء اعمالهم المختلفة قديما في بلادنا.

الاستنتاجات:

أولاً: الصورة الشكلية

أ- طبيعة الملابس: أغلبها مغطاة للجسم مثل لباس المرأة للثوب المغطى للجسم والحجاب في درس سنديانة من فلسطين وايضاً الملابس التقليدية مثل الثوب الفلاحي الفلسطيني والحجاب المغطى لأغلبية الجسم مثل درس هكذا عاش اجدادنا(العونة) وايضاً لباس الملابس الغير تقليدية مثل البنطال والكنزة والحجاب مثل درس المرأة عماد الرجل وصنوه. كما لاحظنا أن معظم الصور التي ظهرت بها المرأة في الكتب للمرحلة الاعدادية كانت ترتدي ملابس تغطي كامل جسمها وتكون ملابس واسعة، وحتى في بقية الصور التي تظهر بها المرأة بالبنطال والكنزة كان يضاف للملابس الحجاب، فالكتب طرحت نماذج متنوعة ومختلفة من طبيعة الملابس الخاصة بالمرأة في مجتمعنا، وقد ركزت على تغطية أكبر قدر ممكن من جسم المرأة ووجود الحجاب في بعض الصور، وهو يحاول التأكيد على السترة، فقد شاهدنا في عدة دروس ظهور عدة نساء يختلفن باللباس، منها الثوب والحجاب ومنها البنطال والكنزة والحجاب وايضاً بعض النساء لم يلبسن الحجاب فهذا دلالة على اختلاف آرائهم فمنهم مقتنعون بارتدائه ومنهم لا واننا برأينا يجب علينا احترام الجميع وآرائهم واختيارهم واختلافهم وعدم اجبارهم على شيء.

ب- الالوان: اغلبية الكنزات في الدروس جاءت باللون البنفسجي الغامق وايضاً جاء في بعض الدروس لباس البنطال الازرق وايضاً استخدام الحجاب بعدة الوان منها الغامق والفاتح.

وجاء في بعض الدروس الثوب الفلاحي الفلسطيني الذي يتميز باللون الاحمر الغامق وايضاً استعمال اللون الابيض للثوب، وهذه الالوان برأينا تتناسب مع مجتمعنا وكيفية التعامل مع الملابس والالوان، فالكتب قدمت صورة جيدة للملابس والوانها.

ثانياً: الوظائف والأدوار:

جاء في اغلبية الدروس ان للمرأة دور محدود في المجتمع وهو الاعتناء في كبير السن او زوجها او اطفالها وهذه النظرة موجودة بكثرة داخل المجتمع الفلسطيني، فالمرأة في معظم الصور الموجود في الكتب كانت دائماً موجود بالقرب من شخص آخر أو قرب أسرتها، فالكتب أكدت على دور المرأة ضمن أسرتها وعائلتها، وواجباتها المرتبطة بهذا المحيط الذي تعيش فيه، ولكن برأينا نحن ننظر اليها بطريقة مختلفة فالمرأة سند للرجل وعونه فلا يقتصر دورها على تربية الاطفال فالمرأة حق في العمل في الوظيفة التي تختارها فهي اذا عملت سوف تساعد الرجل في مصروف المنزل وحاجياته، ولذلك فهي عنصر مهم ومكمل للرجل وليست عالة عليه.

ويجب أن نشير الى أن كمية الصور التي تطرح صور للمرأة داخل كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية قليل جداً مقارنة بالفترة الزمنية الطويلة وهي ثلاث سنوات، وخصوصاً منهاج الصف التاسع، وبرأينا هذا العدد قليل ويجب زيادته أكثر لأن المرأة تستحق أكثر من ذلك لأن لها دور مهم في المجتمع.

التوصيات:

بعد ما ظهر معنا من نتائج، وكتابتنا للاستنتاجات التي خرجنا بها من هذا البحث فإننا نوصي بما يلي:

- 1- طرح صور أكثر للمرأة في الكتب الدراسية المختلفة كاللغة العربية وغيرها.
- 2- يجب أن تبين الصور الموجودة في الكتب الدراسية أدوار ووظائف أكثر للمرأة ومختلفة عن الموجود الآن في الكتب، لأن الموجود لا يعرض كل ما تستطيع المرأة أن تقوم به في المجتمع.
- 3- بحثنا ركز على صور الكتب وكيف ظهرت المرأة بها، ونحن نوصي أن يقوم أحد في المستقبل بالبحث في النصوص والدروس عن صورة المرأة ليكمل هذا البحث.

قائمة المراجع:

- القران الكريم
- مليكة الحاج يوسف (2003)، آثار عمل الأم على تربية أطفالها، صفحة 81,82. بتصرف.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2002) تقرير التنمية الإنسانية العربية ، المكتب الإقليمي للدول العربية ، الأردن
- سعيد، نادر (1998) المرأة الفلسطينية و التنمية ، برنامج دراسات التنمية ، وزارة التخطيط من اجل التنمية العدد الثالث .
- الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، مشاركة المرأة العربية في سوق العمل، صفحة 1. بتصرف.
- خولة درويش، "دور المرأة المسلمة في تنشئة الجيل الصالح"، saaid.net.